نصوص
من الحديث النبوي الشريف

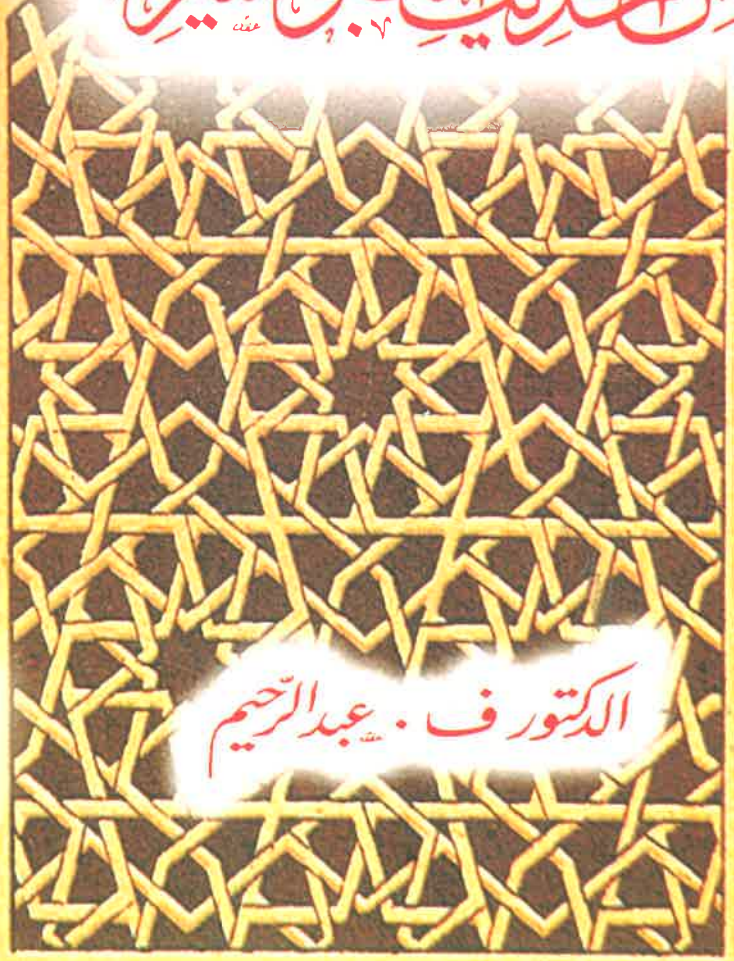

الدكتور ف. عبد الرحيم

نصوص
من الحديث النبوي الشريف

Copyright material. No commercial use allowed. For personal use only (teaching, study, free distribution etc). Courtesy of DrVaniya.com and with the kind permission of the Shaykh Dr V Abdur Rahim.

جمعها وشرحها

الدكتور ف. عبد الرحيم

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

طبعة مزيدة ومنقحة

١٤٢٦هـ

أمانة المؤسسة الإسلامية

مدراس ٦ الهند.

© ISLAMIC FOUNDATION TRUST, CHENNAI.

All rights reserved. No part of this publication may be reproduced or translated or transmitted in any form or by any means, electronic or mechanical, including photocopy, recording or any information storage or retrieval system, without permission in writing from the publisher.

Nūṣuṣ mina 'l-ḥadithi 'n-nabawiyyi 'sh-sharif
Hadith Text - Book (Arabic)

First Edition	:	Feb 1992
Reprints	:	Jan 2005 Dec 2007
		Aug 2009 June 2013
Sixth Reprint	:	Feb 2016
ISBN	:	978 81 232 0031 6
Price	:	₹ 120.00
Author	:	**Dr. V. Abdur Rahim** Director, Translation Centre King Fahd Quran Printing Complex Madinah Munawwarah, K.S.A.
Publisher	:	**ISLAMIC FOUNDATION TRUST** 138, IFT Lane, Perambur High Road Chennai - 600 012. India Ph.: +91 44 2662 44 01, 4332 6446 Fax: +91 44 2662 0682 E-mail: iftchennai12@gmail.com Website: www.ift-chennai.org

Printed at Repro Knowledgecast Limited, Thane

(١٩) آمَنَّا بِرَبِّ الغُلَامِ

عَنْ صُهَيْبٍ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللّه ﷺ قَالَ:

كَانَ مَلِكٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَكَانَ لَهُ سَاحِرٌ. فَلَمَّا كَبِرَ قَالَ لِلْمَلِكِ: «إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ، فَابْعَثْ لِي غُلَاماً أُعَلِّمْهُ السِّحْرَ». فَبَعَثَ إِلَيْهِ غُلَاماً يُعَلِّمُهُ. وَكَانَ فِي طَرِيْقِهِ إِذَا سَلَكَ رَاهِبٌ، فَقَعَدَ إِلَيْهِ. وَسَمِعَ كَلَامَهُ، فَأَعْجَبَهُ. فَكَانَ إِذَا أَتَى السَّاحِرَ مَرَّ بِالرَّاهِبِ، وَقَعَدَ إِلَيْهِ. فَإِذَا أَتَى السَّاحِرَ ضَرَبَهُ. فَشَكَا ذَلِكَ إِلَى الرَّاهِبِ. فَقَالَ: إِذَا خَشِيتَ السَّاحِرَ فَقُلْ: «حَبَسَنِي أَهْلِي». وَإِذَا خَشِيتَ أَهْلَكَ فَقُلْ: «حَبَسَنِي السَّاحِرُ».

فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَتَى عَلَى دَابَّةٍ عَظِيمَةٍ قَدْ حَبَسَتِ النَّاسَ. فَقَالَ: «الْيَومَ أَعْلَمُ آلسَّاحِرُ أَفْضَلُ أَمِ الرَّاهِبُ أَفْضَلُ؟». فَأَخَذَ حَجَراً، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ! إِنْ كَانَ أَمْرُ الرَّاهِبِ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ أَمْرِ السَّاحِرِ فَاقْتُلْ هَذِهِ الدَّابَّةَ حَتَّى يَمْضِيَ النَّاسُ». فَرَمَاهَا فَقَتَلَهَا، وَمَضَى النَّاسُ. فَأَتَى الرَّاهِبَ، فَأَخْبَرَهُ. فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ: «أَيْ بُنَيَّ! أَنْتَ الْيَوْمَ أَفْضَلُ مِنِّي. قَدْ بَلَغَ مِنْ أَمْرِكَ مَا أَرَى. وَإِنَّكَ سَتُبْتَلَى. فَإِنِ ابْتُلِيتَ فَلَا تَدُلَّ عَلَيَّ».

وَكَانَ الغُلَامُ يُبْرِئُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ، وَيُدَاوِي النَّاسَ مِنْ سَائِرِ الأَدْوَاءِ. فَسَمِعَ جَلِيسٌ لِلْمَلِكِ كَانَ قَدْ عَمِيَ. فَأَتَاهُ بِهَدَايَا كَثِيرَةٍ. فَقَالَ: «مَا هَهُنَا لَكَ

أَجْمَعُ إِنْ أَنْتَ شَفَيْتَنِي». فَقَالَ: «إِنِّي لاَ أَشْفِي أَحَداً إِنَّمَا يَشْفِي اللّهُ. فَإِنْ أَنْتَ آمَنْتَ بِاللّه دَعَوْتُ اللّهَ فَشَفَاكَ». فَآمَنَ بِاللّه، فَشَفَاهُ اللّهُ. فَأَتَى الْمَلِكَ، فَجَلَسَ إِلَيه كَمَا كَانَ يَجْلِسُ. فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «مَنْ رَدَّ عَلَيكَ بَصَرَكَ؟» قَالَ: «رَبِّي». قَالَ: «وَلَكَ رَبٌّ غَيْرِي؟» قَالَ: «رَبِّي وَرَبُّكَ اللّهُ». فَأَخَذَهُ. فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُه حَتَّى دَلَّ عَلَى الغُلاَمِ.

فَجِيْءَ بِالْغُلاَمِ. فَقَال لَهُ المَلِكُ: «أَيْ بُنَيَّ! قَدْ بَلَغَ مِنْ سِحْرِكَ مَا تُبْرِئُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ وَتَفْعَلُ». فَقَالَ: «إِنِّي لاَ أَشْفِي أَحَداً. إِنَّمَا يَشْفِي اللّهُ. فَأَخَذَهُ، فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ حَتَّى دَلَّ عَلَى الرَّاهِب.

فَجِيءَ بِالرَّاهِب، فَقِيلَ لَهُ: «ارْجِعْ عَنْ دِيْنِكَ» فَأَبَى. فَدَعَا بِالمِنْشَارِ. فَوَضَعَ الْمِنْشَارَ فِي مَفْرِقِ رَأْسِه، فَشَقَّهُ حَتَّى وَقَعَ شِقَّاهُ. ثُمَّ جِيْءَ بِجَلِيسِ المَلِك، فَقِيلَ لَهُ: «ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ» فَأَبَى. فَوَضَعَ المِنْشَارُ فِي مَفْرِقِ رَأْسِه، فَشَقَّهُ بِه حَتَّى وَقَعَ شِقَّاهُ، ثُمَّ جِيءَ بِالغُلاَمِ فَقِيلَ لَهُ: «ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ». فَأَبَى. فَدَفَعَهُ إِلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِه، فَقَالَ: «اذْهَبُوا بِهِ إِلَى جَبَلِ كَذَا وكَذَا، فَاصْعَدُوا بِه الجَبَلَ، فَإِذَا بَلَغْتُمْ ذُرْوَتَهُ، فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِه، وَإِلاَّ فَاطْرَحُوهُ». فَذَهَبُوا بِه، فَصَعِدُوا بِهِ الْجَبَلَ. فَقَالَ: «اللَّهُمَّ! اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ». فَرَجَفَ بِهِمْ الجَبَلُ، فَسَقَطُوا. وَجَاءَ يَمْشِي إِلَى الْمَلِك. فَقَالَ لَهُ المَلِكُ: «مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ؟» قَالَ: «كَفَانِيهُمُ اللّهُ».

فَدَفَعَهُ إِلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِه، فَقَالَ: «اذْهَبُوا بِه، فَاحْمِلُوهُ فِي قُرْقُورٍ، فَتَوَسَّطُوا بِهِ البَحْرَ. فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِيْنِه، وَإِلاَّ فَاقْذِفُوهُ». فَذَهَبُوا بِهِ. فَقَالَ:

«اللَّهُمَّ! اكْفنيهِمْ بِمَا شِئْتَ». فَانْكَفَأَتْ بِهِمُ السَّفِينَةُ، فَغَرِقُوا. وَجَاءَ يَمْشِي إِلَى المَلِك. فَقَالَ لَهُ المَلِكُ: «مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ؟». قَالَ: «كَفَانيهِمُ اللّهُ». فَقَالَ لِلْمَلِك: «إِنَّكَ لَسْتَ بِقَاتِلِي حَتَّى تَفْعَلَ مَا آمُرُكَ بِه». قَالَ: «وَمَا هُوَ؟». قَالَ: «تَجْمَعُ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، وَتَصْلُبُنِي عَلَى جِذْعٍ. ثُمَّ خُذْ سَهْماً مِنْ كِنَانَتِي، ثُمَّ ضَعِ السَّهْمَ فِي كَبِدِ القَوْسِ، ثُمَّ قُلْ: «باسْمِ اللّهِ رَبِّ الغُلاَمِ»، ثُمَّ ارْمِنِي. فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ قَتَلْتَنِي».

فَجَمَعَ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، وصَلَبَهُ عَلَى جِذْعٍ، ثُمَّ أَخَذَ سَهْماً مِنْ كِنَانَتِه، ثُمَّ وَضَعَ السَّهْمَ فِي كَبِدِ القَوْسِ، ثُمَّ قَالَ: «باسمِ اللّهِ رَبِّ الغُلاَمِ»، ثُمَّ رَمَاهُ، فَوَقَعَ السَّهْمُ فِي صُدْغِه. فَوَضَعَ يَدَهُ فِي صُدْغِه فِي مَوْضِعِ السَّهْمِ، فَمَاتَ. فَقَالَ النَّاسُ: «آمَنَّا بِرَبِّ الغُلاَمِ، آمَنَّا بِرَبِّ الغُلاَمِ، آمَنَّا بِرَبِّ الغُلاَمِ». فَأُتِيَ المَلِكُ فَقِيلَ لَهُ: «أَرَأَيْتَ مَا كُنْتَ تَحْذَرُ؟ قَدْ وَاللّهِ نَزَلَ بِكَ حَذَرُكَ. قَدْ آمَنَ النَّاسُ» فَأَمَرَ بِالأُخْدُودِ فِي أَفْوَاهِ السِّكَك، فَخُدَّتْ، وَأَضْرَمَ النِّيرَانَ. وَقَالَ: «مَنْ لَمْ يَرْجِعْ عَنْ دِينِه فَأَحْمُوهُ فِيهَا». (أَوْ قِيلَ لَهُ: اقْتَحِمْ). فَفَعَلُوا، حَتَّى جَاءَتْ امْرَأَةٌ وَمَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا، فَتَقَاعَسَتْ أَنْ تَقَعَ فِيهَا. فَقَالَ لَهَا الغُلاَمُ: «يَا أُمَّه! اصْبِرِي. فَإِنَّكِ عَلَى الحَقِّ»[1].

---

(١) رَوَاهُ مُسلِمٌ فِي الزُّهْدِ (٧٣)، والإمام أحمدُ في ٦/١٧. واللَّفظُ لِمُسْلِمٍ.

شَرْحُ المُفْرَدَات:

السِّحْرُ: كُلّ أَمْرٍ يَخْفَى سَبَبُهُ. السَّاحِرُ: مَنْ يُمَارِسُ السِّحْرَ. ج سَحَرَةٌ.

كَبِرَ الرَّجُلُ يَكْبَرُ: طَعَنَ فِي السِّنِّ، فُهُوَ كَبِيرٌ. والمصدر: كِبَرٌ.

سَلَكَ الطَّرِيقَ يَسْلُكُ: ذَهَبَ فِيه.

حَبَسَ يَحْبِسُ: مَنَعَ. أَمْسَكَ. والمصدر: حَبْسٌ.

دَابَّةٌ: حَيَوَانٌ. ج دَوَابُّ.

مَضَى يَمْضِي: ذَهَبَ. والمصدر: مُضِيٌّ (أَصْلُهُ مُضُويٌ على وَزْنِ فُعُول).

أَبْرَأَ اللّهُ المَرِيْضَ: شَفَاهُ.

الأَكْمَهُ: المُصَابُ بِالكَمَه، وَهُوَ العَمَى يُولَدُ بِهِ الإِنْسَانُ، وَرُبَّمَا كَانَ مِن مَرَضٍ.

سَائِرُ الأَشْيَاء: بَاقِي الأَشْيَاء. وقَدْ يُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى الجَمِيع.

الدَّاءُ: المَرَضُ. ج أَدْوَاءٌ.

دَاوَى المَرِيْضَ بِالدَّوَاءِ: عَالَجَهُ. والمُرَادُ هُنَا: شَفَى.

الجَلِيسُ: المُجَالِسُ. جَلِيسُ الرَّجُلِ: الَّذِي يَجْلِسُ مَعَهُ دَائِماً. وَكَذَلِكَ: الأَكِيلُ والشَّرِيبُ والضَّجِيعُ. وجَمْعُ الجَلِيسِ جُلَسَاءُ.

عَمِيَ يَعْمَى: أُصِيبَ بِالعَمَى. والمصدر: عَمًى.

أَخَذَهُ: المُرَادُ هنا: حَبَسَهُ، قَبَضَ عَلَيْه.

أَبَى الشَّيْءَ يَأْبَى: كَرِهَهُ وَلَمْ يَرْضَهُ.

المِئْشَارُ: المِنْشَارُ. ج مَآشِيرُ.

مَفْرِقُ الرَّأْسِ (بِكَسْرِ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا): وَسَطُهُ حَيْثُ يُفْرَقُ الشَّعْرُ.

شِقُّ الشَّيْءِ: نِصْفُهُ. ج شُقُوق.

النَفَرُ: من ثَلاثة إلَى عَشَرَةٍ مِنَ الرِّجَالِ.

صَعِدَ الجَبَلَ وَنَحْوَهُ يَصْعَدُ: رَقِيَهُ، عَلاَهُ. والمصدرُ: صُعُودٌ.

ذُرْوَةُ الجَبَلِ (بالكسرِ والضَّمّ): أَعْلاَهُ. ج ذُرًا.

طَرَحَ الشَّيْءَ، وَبِهِ يَطْرَحُ: أَلْقَاهُ. والمصدرُ: طَرْحٌ.

كَفَى اللهُ فُلاَناً يَكْفِي: حَفِظَهُ مِنْ كَيْدِهِ. تَقُولُ: اللَّهُمَّ اكْفِنَا أَعْدَاءَنَا. وفِي التَّنْزِيلِ: ﴿ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ﴾ [الحجر:٩٥].

رَجَفَ الشَّيْءُ يَرْجُفُ: تَحَرَّكَ واضْطَرَبَ اضْطِرَاباً شَدِيداً. المصدر: رَجْفٌ، ورُجُوفٌ، ورَجَفَانٌ.

سَقَطَ يَسْقُطُ: وَقَعَ. والمصدرُ: سُقُوطٌ.

القُرْقُورُ: السَّفِينَةُ العَظِيمَةُ (هذا اللفظُ قليلُ الاستِعْمَالِ). ج قَرَاقِيرُ.

تَوَسَّطَ الشَّيْءَ: صَارَ فِي وَسَطِهِ.

قَذَفَ الشَّيْءَ وبِهِ يَقْذِفُ: رَمَى بِهِ بِقُوَّةٍ. والمصدر: قَذْفٌ.

انْكَفَأَ الشَّيْءُ: انْقَلَبَ.

غَرِقَ فِي المَاءِ يَغْرَقُ: رَسَبَ فِيهِ. والمصدر: غَرَقٌ.

الصَّعِيدُ: المَوْضِعُ الوَاسِعُ. وَجْهُ الأَرْضِ.

صَلَبَ فُلاَناً يَصْلُبُ: عَلَّقَهُ عَلَى خَشَبٍ لِيَقْتُلَهُ. والمصدرُ: صَلْبٌ.

الجِذْعُ: سَاقُ النَخْلَةِ وَنَحْوِهَا. ج أَجْذَاعٌ، وجُذُوعٌ.

السَّهْمُ: عُودٌ مِنَ الخَشَبِ فِي طَرَفِهِ نَصْلٌ يُرْمَى بِهِ عَنِ القَوْسِ. ج أَسْهُمٌ، وسِهَامٌ.

الكِنَانَةُ: جَعْبَةُ السِّهَامِ. ج كَنَائِنُ.

الصُّدْغُ: جَانِبُ الوَجْهِ مِنَ العَيْنِ إِلَى الأُذُنِ. ج أَصْدَاغٌ، وَأَصْدُغٌ.

الكَبِدُ: عُضْوٌ فِي الجِسْمِ مَعْرُوفٌ. وكَبِدُ الشَّيْءِ: وَسَطُهُ.

أَرَأَيْتَ: مَعْنَاهُ: أَخْبِرْنِي.

حَذِرَ الشَّيْءَ، ومِنْهُ يَحْذَرُ: خَافَهُ واحْتَرَزَ مِنْهُ. والمصدرُ: حَذَرٌ. نَزَلَ بِكَ حَذَرُكَ: أَيْ أَصَابَكَ مَا كُنْتَ تَحْذَرُ مِنْهُ وَتَخَافُهُ.

الأُخْدُودُ: الشَّقُّ الْمُسْتَطِيلُ فِي الأَرْضِ. ج أَخَادِيدُ.

السِّكَّةُ: الطَّرِيقُ. ج سِكَكٌ. أَفْوَاهُ السِّكَكِ: أَبْوَابُها.

خَدَّ الأَرْضَ يَخُدُّ: حَفَرَهَا.

أَضْرَمَ النَّارَ: أَوْقَدَهَا وَأَشْعَلَهَا.

أَحْمَى الشَّيْءَ: سَخَّنَهُ.

اقْتَحَمَ المَكَانَ: دَخَلَهُ عُنْوَةً.

تَقَاعَسَ عَنِ الأَمْرِ: تَأَخَّرَ.

خَشِيَ يَخْشَى: خَافَ. والمصدر: خَشْيَةٌ.

إِيْضَاحَاتٌ نَحْوِيَّةٌ:

(١) (ابْعَثْ إِلَيَّ غُلاَماً أُعَلِّمُهُ). هُنا (أُعَلِّمُهُ) نَعْتٌ لِـ(غُلاَماً).

(٢) (إِذَا خَشِيتَ السَّاحِرَ فَقُلْ...) هُنَا (قُلْ) جوَابُ شَرْطٍ، وَاقْتَرَنَ بالفَاءِ لأَنَّهُ فِعْلٌ طَلَبِيٌّ. إِذَا كَانَ جُوابُ الشَّرْطِ فعلاً طَلَبِيّاً وَجَبَ اقْتِرَانُهُ بِالْفَاءِ، نَحْوُ: إِذَا جاءَ المُدِيرُ فأَخْبِرْنِي. إِذَا جَاءَ حَامِدٌ مُتَأَخِّراً فَلاَ تُدْخِلْهُ الفَصْلَ. إِنْ تُسَافِرْ فَأَعْطِنِي مِفْتَاحَ غُرْفَتِكَ. وفِي التَّنْزِيلِ: ﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ... ﴾ [الشَّرْح:٧].

(٣) (جَلِيسٌ لِلْمَلِكِ): أَيْ أَحَدُ جُلَسَاءِ المَلِكِ. لَمْ يُضَفْ إِضَافَةً مُبَاشِرَةً بِقَصْدِ تَنْكِيرِ (جَلِيس)، ومَعْلُومٌ أَنَّ المُضَافَ إِلَى مَعْرِفَةٍ مَعْرِفَةٌ.

إِلَيْكَ أَمْثِلَةً أُخْرَى لِهَذَا: زَارَنِي زَمِيلٌ لِي. مَاتَ أَخٌ لَهُ. بِعْنَا سَيَّارَةً لَنَا. أَبْحَثُ عَنْ كِتَابٍ لِي ضَاعَ.

(٤) (وَلَكَ رَبٌّ غَيْرِي؟). هنَا هَمْزَةُ الاسْتِفْهَامِ مُقَدَّرَةٌ، أَي (أَوَ لَكَ رَبٌّ غَيْرِي؟).

تُقَدَّمُ هَمْزَةُ الاسْتِفْهَامِ عَلَى وَاوِ العَطْفِ وفَائِهِ وَعَلَى ثُمَّ، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ **أَوَ لَمْ يَنْظُرُوا** ﴾ [الأعراف:١٨٤]. ﴿ **أَفَلَمْ يَسِيْرُوا** ﴾ [يوسف:١٠٩]. ﴿ **أَثُمَّ إِذَا وَقَعَ آمَنْتُمْ بِهِ** ﴾. [يونس:٥١].

وَأَدَوَاتُ الاسْتِفْهَامِ الأُخْرَى تتأَخَّرُ عَنْ أَحْرُفِ العَطْفِ، نَحْوُ: ﴿ **وَهَلْ نُجَازِي إِلاَّ الكَفُورَ؟** ﴾ [سبأ:١٧]. ﴿ **وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ...؟** ﴾ [الأنعام:٨١].

(٥) (قَدْ بَلَغَ مِنْ سِحْرِكَ مَا تُبْرِئُ الأَكْمَهَ والأَبْرَصَ). عَائِدُ المَوْصُولِ مَحْذُوفٌ هنَا، والتَّقْدِيرُ: (مَا تُبْرِئُ بِهِ الأَكْمَهَ...).

(٦) (اذْهَبُوا بِهِ إِلَى جَبَلِ كَذَا وكَذَا). البَاءُ هُنَا لِلتَّعْدِيَةِ، فَالفِعْلُ يَتَعَدَّى بِهَا إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ، نَحْوُ: جَاءَ أَحْمَدُ بِكِتَابِهِ. ذَهَبْتُ بِالمَرِيضِ إِلَى المُسْتَشْفَى.

والفِعْلُ المُتَعَدِّي إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ يَتَعَدَّى بِهَا إِلَى مَفْعُولَيْنِ نَحْوُ: صَعِدْتُ بِالطِّفْلِ الجَبَلَ.

(٧) (فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِيْنِهِ). جَوَابُ الشَّرْطِ هُنَا مَحْذُوفٌ، والتَّقْدِيرُ: (فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ فَاتْرُكُوهُ).

(٨) (وَإِلاَّ فَاطْرَحُوهُ). هُنا فِعْلُ الشَّرْطِ مَحْذُوفٌ والتَّقْدِيرُ: (وَإِلاَّ يَرْجِعْ). (إِلاَّ) أَصْلُهُ (إِنْ لاَ) أَيْ (إِنْ) الشَّرْطِيَّةُ وَ (لاَ) النَّافِيَةُ.

(٩) (فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ حَتَّى دَلَّ عَلَى الغُلاَمِ). (مَا زَالَ) مِنْ أَخَوَاتِ (كَانَ) وَتُفِيدُ الاسْتِمْرَارَ. نَحْوُ: لاَ يَزَالُ حَامِدٌ نَائِماً. لاَ أَزَالُ أَدْرُسُ بِالْجَامِعَةِ. مَا زَالَ الشُّرْطِيُّ يَضْرِبُ الجَانِيَ

حَتَّى اعْتَرَفَ بِالجَرِيْمَةِ. لَمْ يَزَلْ أَخِي يُسَاعِدُنِي حَتَّى تَخَرَّجْتُ. (تَأْتِي «مَا زَالَ» و«لَمْ يَزَلْ» للمَاضِي، و«لا يَزَالُ» للحال).

(١٠) (مَا هَهُنَا لكَ أَجْمَعُ). (أَجْمَعُ) تَوْكِيدٌ. جَمْعُهَا (أَجْمَعُونَ). ومُؤَنَّثُهَا (جَمْعَاءُ) وَجَمْعُهَا (جُمَعُ). يُؤَكَّدُ بِهَا غَالِباً بَعْدَ (كُلّ)، نَحْوُ:

قَرَأْتُ الكِتَابَ كُلَّهُ أَجْمَعُ.

حَضَرَ الطُّلاَّبُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ.

اشْتَرَيْتُ الحَدِيقَةَ كُلَّهَا جَمْعَاءَ.

غَابَتْ الطَّالِبَاتُ كُلُّهُنَّ جُمَعُ.

وفِي القُرْآنِ الكَرِيمِ: ﴿ **فَسَجَدَ المَلاَئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ** ﴾ [الحِجْر:٣٠].

وَيَجُوزُ التَّوكِيدُ بِهَا وَإِنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ (كلّ) فَفِي التَّنْزِيل: ﴿ **وَلأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ** ﴾ [الحجر:٣٩]. ﴿ **وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ** ﴾ [الحجر:٤٣].

(١١) (مَا هَهُنَا لَكَ أَجْمَعُ إِنْ أَنْتَ شَفَيْتَنِي). هُنَا جَوابُ الشَّرْطِ مَحْذُوفٌ لاسْتِغْنَاءِ الشَّرْطِ عَنْهُ. وَيَجُوزُ ذَلِكَ عِنْدَمَا يَدُلُّ دَلِيلٌ عَلَى حَذْفِه، نَحْوُ: أَنْتَ نَاجِحٌ إِنْ اجْتَهَدْتَ: هُنَا الشَّرْطُ (إِن اجْتَهَدْتَ) وَجَوَابُهُ مَحْذُوفٌ لِدَلاَلَةِ (أَنْتَ نَاجِحٌ) عَلَيْهِ. والتقدير: إِنْ اجْتَهَدْتَ فَأَنْتَ نَاجِحٌ.

وَهَذَا أُسْلُوبٌ شَائِعٌ، فَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿ **وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ** ﴾ [البقرة:٢٣].

وَيُشْتَرَطُ فِي هَذَا الحَذْفِ أَنْ يَكُونَ الشَّرْطُ مَاضِياً أَو مُضَارِعاً مُنْفِيّاً بِلَمْ، وَلاَ يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ: أَنْتَ نَاجِحٌ إِنْ تَجْتَهِدْ.

(١٢) (إِنْ أَنْتَ شَفَيْتَنِي) تقديره (إِنْ شَفَيْتَنِي). وفي التَّنْزِيلِ: ﴿ **وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزاً** ﴾ [النساء:١٢٨]. والتقدير: (وَإِنْ خَافَتْ امْرَأَةٌ نُشُوزاً). ذَلِكَ لأَنَّ أَدَاةَ الشَّرْطِ لاَ تَدْخُلُ عَلَى الاسْمِ.

(١٣) (فَتَقَاعَسَتْ أَنْ تَقَعَ فِيهَا): أَيْ: فَتَقَاعَسَتْ عَنْ أَنْ تَقَعَ فِيهَا.

(١٤) (يَا أُمَّهْ! اصْبِرِي): عَرَفْتَ فِي دَرْسٍ سَابِقٍ أَنَّ الْمُنَادَى الْمُضَافَ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ يَجُوزُ فِيهِ خَمْسَةُ أَوْجُهٍ، وَهِيَ: يَا رَبِّ، يَا رَبِّي، يَا رَبِّيَ، يَا رَبَّا، يَا رَبَّ. وَقَدْ تَلْحَقُ الأَلِفَ هَاءُ السَّكْتِ (يَا رَبَّاهْ). أَمَّا الصِّيْغَةُ الوَارِدَةُ فِي الحَدِيثِ (يَا أُمَّهْ) فَهِيَ (يَا أُمَّ) لَحِقَتْهُ هَاءُ السَّكْتِ.

(١٥) (الْيَوْمَ أَعْلَمُ آلسَّاحِرُ أَفْضَلُ أَمِ الرَّاهِبُ أَفْضَلُ؟). التَقْدِيرُ: (اليومَ أَعْلَمُ آلسَّاحِرُ أَفْضَلُ مِنَ الرَّاهِبِ، أَمِ الرَّاهِبُ أَفْضَلُ مِنَ السَّاحِرِ؟).

(١٦) (تَجْمَعُ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ). هُنَا الْمُضَارِعُ بِمَعْنَى الأَمْرِ، أَيْ: اجْمَعِ النَّاسَ. وَكَذَلِكَ (تَصْلُبُنِي) أي: اُصْلُبْنِي. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ **تُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ..** ﴾ [الصَّف:١١]، أَيْ: آمِنُوا بِاللّهِ وَرَسُولِهِ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللّهِ.

تَمَارِين:

(١) أَجِبْ عَنِ الأَسْئِلَةِ الآتِيَةِ:

(أ) لِمَاذَا طَلَبَ السَّاحِرُ غُلاَماً إِلَى المَلِكِ؟

(ب) إِلَى مَنْ كَانَ الغُلاَمُ يَتَرَدَّدُ عِنْدَ ذَهَابِهِ إِلَى السَّاحِرِ؟

(ج) كيف قَتَلَ الغُلاَمُ الدَّابَّةَ؟

(د) مَنِ الَّذِي أَتَى الغُلاَمَ بِهَدَايَا كَثِيرَةٍ؟ وَلِمَهْ؟

(هـ) مَاذَا قَالَ لَهُ الغُلاَمُ؟

(و) مَاذَا فَعلَ المَلِكُ بالجَلِيسِ والرَّاهِبِ؟

(ز) مَاذَا فَعَلَ المَلِكُ لِلْقَضَاءِ عَلَى الغُلامِ؟

(ح) مَاذَا قَالَ النَّاسُ عِنْدَمَا قُتِلَ الغُلامُ؟

(ط) مَاذَا فَعَلَ المَلِكُ بَعْدمَا آمَنَ النَّاسُ بِاللّهِ؟

(٢) مَنْ قَالَ هَذَا وَلِمَنْ؟:

(أ) «إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ، فَابْعَثْ إِلَيَّ غُلاَماً أُعَلِّمُهُ السِّحْرَ».

(ب) «إِذَا خَشِيْتَ السَّاحِرَ فَقُلْ: حَبَسَنِي أَهْلِي، وَإِذَا خَشِيتَ أَهْلَكَ فَقُلْ: حَبَسَنِي السَّاحِرُ».

(ج) «اليَوْمَ أَعْلَمُ آلسَّاحِرُ أَفْضَلُ أَمِ الرَّاهِبُ أَفْضَلُ؟».

(د) «أَيْ بُنَيَّ! أَنْتَ اليَوْمَ أَفْضَلُ مِنِّي».

(هـ) «مَا هَهُنَا لَكَ أَجْمَعُ إِنْ أَنْتَ شَفَيْتَنِي».

(و) «إِنِّي لاَ أَشْفِي أَحَداً. إِنَّمَا يَشْفِي اللّهُ».

(ز) «مَنْ رَدَّ بَصَرَكَ؟».

(ح) «وَلَكَ رَبٌّ غَيْرِي؟».

(ط) «ارْجِعْ عَنْ دِيْنِكَ».

(ي) «إِنَّكَ لَسْتَ بِقَاتِلِي حَتَّى تَفْعَلَ مَا آمُرُكَ بِهِ؟».

(ك) «آمَنَّا بِرَبِّ الغُلامِ».

(ل) «يَا أُمَّهْ! اصْبِرِي فَإِنَّكِ عَلَى الحَقِّ».

(٣) قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللّهُ﴾ [آل عمران:٣١].

مَا سَبَبُ:

اقْتِرَانِ (اتَّبِعُونِي) بِالفَاءِ، وجَزْمِ (يُحْبِبْ)؟

(٤) أَدْخِلْ وَاوَ العَطْفِ عَلَى الجُمْلَتَيْنِ الآتِيَتَيْنِ:

(أ) أَجَاءَ مُدَرِّسٌ جَدِيدٌ؟

(ب) هَلْ يَفْهَمُ الطُّلَّابُ مِثْلَ هَذِهِ المَسَائِلِ؟

(٥) اسْتَخْرِجْ مِنَ الحَدِيثِ:

(أ) شَرْطاً حُذِفَ جَوَابُهُ.

(ب) جَوَابَ شَرْطٍ مُقْتَرِناً بِالفَاءِ، واذْكُرْ سَبَبَ اقْتِرَانِهِ بِهَا.

(ج) جَوَابَ شَرْطٍ لَمْ يَقْتَرِنْ بِالفَاءِ.

(د) شَرْطاً حُذِفَ مِنْهُ فِعْلُ الشَّرْطِ.

(٦) اسْتَخْرِجْ مِنَ الحَدِيثِ:

(أ) جُمْلَةً فِعْلِيَّةً وَقَعَتْ نَعْتاً.

(ب) حَتَّى بِمَعْنَى (كَيْ).

(ج) حَتَّى بِمَعْنَى (إِلَى).

(د) حَرْفَيْ نِدَاءٍ.

(هـ) اسْماً مُصَغَّراً.

(و) مِثَالاً لِـ(مَا) المَصْدَرِيَّةِ.

(ز) ثَلَاثَةَ أَمْثِلَةٍ لِبَاءِ التَّعْدِيَةِ.

(ح) مُثَنًّى حُذِفَتْ نُونُهُ لِلإِضَافَةِ.

(ط) فِعْلَيْنِ مَبْنِيَّيْنِ لِلْمَجْهُولِ أَحَدُهُمَا مَاضٍ والآخَرُ مُضَارِعٌ.

(ي) مُبْتَدَأً حُذِفَ خَبَرُهُ.

(ك) بَدَلاً.

(٧) مَا أَصْلُ (آلسَّاحِرُ)؟

(٨) (هَدَايا) جَمْعُ (هَدِيَّة). هَاتِ جَمْعَ الأَسْمَاءِ الآتِيَةِ عَلَى هَذَا الوَزْنِ: خَطِيئَة، مَزِيَّة، صَبِيَّة، مِرْآة، قَضِيَّة.

(٩) جَمْعُ (ذُرْوَة) ذُرىً. هَاتِ جَمْعَ الأَسْمَاءِ الآتِيَةِ عَلَى هَذَا الوَزْنِ: قَرْيَة، مُدْيَة، لِحْيَة.

(١٠) هَاتِ جَمْعَ الأَسْمَاءِ الآتِيَةِ:

مَلِك، سَاحِر، غُلَام، دَابَّة، حَجَر، أَكْمَه، جَلِيس، دِين، مِئْشَار، شِقّ، بَحْر، سَفِينَة، سَهْم.

(١١) هَاتِ مُفْرَدَ الأَسْمَاءِ الآتِيَةِ:

أَدْوَاء، هَدَايَا، أَصْحَاب.

(١٢) هَاتِ مُضَارِعَ الأَفْعَالِ الآتِيَةِ:

شَكَا، عَلِمَ، دَلَّ، أَبْرَأَ، دَاوَى، حَمَلَ، بَلَغَ، شَفَى، كَبِرَ، أَبَى.

(١٣) هَاتِ مَعَانِيَ الكَلِمَاتِ الآتِيَةِ:

نَفَرَ، ذُرْوَة، صُدْغ، سِكَّة، سَائِر، ابن السَّبِيلِ، رَجَفَ، تَقَاعَسَ.

(١٤) ضَعْ فِي الفَرَاغِ فِيمَا يَلِي حَرْفَ جَرٍّ مُنَاسِباً:

(أ) سَأَشْكُوكَ ..... المُدِيرِ.

(ب) دُلَّنِي ..... كِتَابٍ مُفِيدٍ فِي النَّحْوِ.

(ج) لاَ تَتَقَاعَسْ ..... الوَاجِبِ.

(١٥) اكْتُبِ الجُمْلَةَ الآتِيَةَ مُسْتَعْمِلاً المَصْدَرَ المُؤَوَّلَ واذْكُرِ الوَجْهَيْنِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى حَرْفِ الجَرِّ:

أَمَرَنَا المُدَرِّسُ بِحِفْظِ الدَّرْسِ.

(١٦) هَاتِ مَصَادِرَ الأَفْعَالِ الآتِيَةِ:

حَبَسَ، مَضَى، دَاوَى، أَبَى، صَعِدَ، سَقَطَ، حَذِرَ، خَشِيَ.

(١٧) أَدْخِلْ كُلَّ كَلِمَةً مِمَّا يَأْتِي فِي جُمْلَةٍ مُفِيدَةٍ:

مَا زَالَ، أَجْمَعُ، كَمَا، أَعْجَبَ، سَائِر، غَرِقَ.

(١٨) أَدْخِلْ كُلَّ فِعْلٍ مِمَّا يَأْتِي فِي جُمْلَةٍ مُفِيدَةٍ بَعْدَ تَعْدِيَتِهِ بِالْبَاءِ:

ذَهَبَ، أَتَى، صَعِدَ، نَزَلَ.

Research and experience in the field of language teaching point to the importance of using living texts of a language to teach its grammar. This book is an attempt to make use of the Hadith for this purpose. It contains sixteen carefully selected Ahadith each of which is followed by grammatical analysis and copious exercises.

Dr. V. Abdur Rahim has been associated with the work of teaching Arabic as a foreign language for about half a century. In addition to the well known textbook Durus al-lughah he has wirtten other books in the field of teaching Arabic. Among these are Nusūs min al-hadith and al-Mus'if fî lughah wa i' rab surat yusif have been already published in India. A book titled, "Haj, Umra and Ziyarah" in English has also been published.

Formerly, he was the Director of the Institute of Teaching Arabic as a foreign language at the Islamic University of Madinah. Presently he is the Director, Translation Centre, King Fahd Qur'an Printing Complex, Madinah.

THE ISLAMIC FOUNDATION TRUST, CHENNAI - 600 012 is an organisation devoted to make Islam a living reality in our age. For this purpose, it aims at improving human communication and developing a better understanding of Islam among all people of the workd. Muslim and non-muslim, so as to galvanise man to the message and ideal of One God and the unity of mankind, as brought by all the Prophets of God throughout the ages, last of whom was the Prophet Muhammad (blessing of Allah and peace be upon him). An important aspect of the Foundation's multifarious activities is publication of literature on Islam.

ISBN 978-81-232-0031-6

9 788123 200316

Islamic Foundation Trust
Chennai - 600 012, INDIA